Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لغتها – بوجه ما من الوجوه – كلما عمدت إلى التعبير عن نفسها ، أو هى تعاود اكتشاف تلك اللغة كلما سمعت الآخرين – من حولها – يتكلمون بها ، وكأنما هى قد تمثلت – فى صميم جوهرها المفكر – نظاما متسقا من القواعد ، أو مجموعة منتظمة من القوانين التكوينية . التى تحدد بدورها التفسير السيمانطيقى (الدلالى) الطائفة غير محدودة من العبارت الحقيقية ، منطوقة كانت أم مسموعة ، وبعبارة أخرى . يمكن القول .. ان كل الظواهر توحى بأن الذات المتكلمة تملك ضربا من « النحو التوليدى » الذى يسمح لها بابتكار لغتها الخاصة » .

ونخلص مما تقدم إلى أن الأسلوبية يمكن أن تعرف بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب[1] . وتتحدد الأسلوبية بكونها « البُعد اللسانى لظاهرة الأسلوب طالما أن جوهر الأثر الأدبى لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغاته الابلاغية »[2] . ويذهب «جاكوبسون» إلى أن الأسلوبية .. بحث عما يتميز به الكلام الفنى .. عن بقية مستويات الخطاب أولا ؛ وعن سائر أصناف الفنون اللسانية ثانيا .

ويذهب « آريفاى » Michel Arrivè إلى أن « الأسلوبية وصف للنص الأدبى . حسب طرائق مستقاة من اللسانيات » .. كما يذهب « دولاس وريفاتار » إلى أن « الأسلوبية تعرف بأنها منهج لسانى » . وينطلق الأخير من تعريف الأسلوبية بأنها . علم يستهدف الكشف عن العناصر المميزة . التى يستطيع بها المؤلف (المرسل) مراقبة حرية الإدراك ؛ لدى القارىء (المستقبل) والتى بها يستطيع أيضا أن يفرض على المستقبل وجهة نظره فى الفهم والإدراك ، فينتهى إلى اعتبار الأسلوبية « لسانيات » تُعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين ، وإدراك مخصوص[3] .

---

(١) د . عبد السلام المسدى : السابق ص٣٤ .

(٢) Pierre Guiraud: La Stylistique, Coll.. Que Sais Je? No 646— P. U. F. 7Eue 1472
فى : د . عبد السلام المسدى : السابق ، ص٣٥ .

(٣) د .عبد السلام المسدى السابق ، ص٤٩ .